

البناء

ثقافة

العمل الفني من الصّالة إلى الشارع في ملتقى النحت على الخشب في طرطوس

ينحني الجذع لإزميل النحات فيولد التعبير ويتشكّل

طرطوس- رزّان عمران

التناغم بين الحجر الرملي الأصفر لواجهة طرطوس القديمة وخامات الرديئة عبر مواقع اللاتواصل المشؤومة، الآفة الغائكة بنا بشراً والوافدة إلينا من منبع الأروبة والإفات، الولايات المتحدة الأميركية.

ظاهرة «داعش» البهيمية يعوزها صوت إنسانيّ أقوى بكثير، صوت على قدر من القوة والشدة والحزم والرزائة، ملؤه الحرارة الإنسانيّة لا البرودة «العقلانية». صوت مرتفع جداً يتصدّى للمهيجة، يثوّر الوجدان، يستنهض الهمم، يحضّ على الموقف والتحرك، يجمع، يحنّد، يقود، يخلق القضية ويبقي شعلتها مقدّمة حتّى تتبدّل الأحوال ويزول خطر الحال الشاذّة وتهددها.

لا قائد فكرياً للأمة اليوم يخلف زعيماً في الفكر والعقيدة والثورة والنهضة والتغيير وحلّ الشعلة وبذل النفس حتّى الشهادة مثل أنطون سمعان الذي تفنقه الأمة في لحظة مصيريّة بامتياز تسمها مؤامرات التفتت والفن الطائفيّ وإطلاق الحوش «الداعشيّة» والنصروتيّة وسواها لقت بالجدس الفائد وماضيه، والمضغ سانحة نقضت كل ما يُسمن الققاط شعاعها الذي عبّر سماها مثل نجمة سجد وآمل أطفالها ظلام العمالة والجهل والتأمر.

إلى هذا الحد يصعب أن تُجب أمة الخصب والحضارة والغنى الإنسانيّ والتاريخيّ ثقافاً نهضويّاً، قائداً وشائرًا، يقبض مجدداً على الشعلة، ينير بها درب الناس كي يثوّر ضدّ أحوال الرّجعة والرّدة والتخلف والتناوب والتناحر والطائفية والمذهبية والانقسام... يدلّهم على الطريق القويم، طريق النهضة والوحدة، فتنبعث أحلام الأمة وأمالها من تحت ركام الموت ويهزم مشروع «داعش» الكابوسيّ الظلاميّ.

الثقافة المطلوب صوتاً، وفعلاً مساهماً، ليس ذا صفة زعامة أو قيادة، إنّما يكفي أن يكون مثقفاً ذا التزام والتفانيّ وإيمان بالقدرة على التغيير، كي تتمّ الإنعزة وتلوح بشائر الخلاص.

بلغت النحات علي سليمان محافظة طرطوس إلى أن أهم ميزة للملّقي قلبه العمل النحتي من الصالونيات، حيث الجمهور النخبوي، إلى الشارع ليكون مادة بصريّة متاحة للجميع ترتقي بذائقهم، موضحاً أنّ هذه الثقافة لم يتمّ تثبيتها بعد في المجتمع، علما أنّ مجلس مدينة طرطوس داب لفترة على إشراك الفنانين التشكيليين في اجتماعاته لإبداء الرأي في المشاريع ذات الصلة بالمظهر العام للمدينة، إلا أنّ هذا الاتجاه لم يستمرّ ليأسف بسبب تعارض الرأي الفني أحيانا مع مصالح الأطراف القائمة على هذا المشروع أو ذاك.

من ناحيته، يركز النحات علاء محمد من طرطوس في منحوتته على الوجوه السورية المعاصرة والتغيرات النفسية التي أصابت السوريين خلال الأزمة، إذ يرى محمد أنّ أهمية الفنان تكمن في معاصرته الحوادث وتوثيقه لها بكلّ تقنيات وأتارها، مشيراً إلى أهمية أنّ تستقطب الملتقيات المقبلة فنانين من خارج سورية، ما يساهم في الحوار والتفاعل وانتقال الخبرات.

يخالف النحات أنور رشيد من السويداء هذا الرأي، معتبراً أنّ على الفنانين السوريين التركيز خلال الأزمة وما بعدها على الحوار في ما بينهم، مؤكداً أنهم قادرون من فهمهم المشتركة على صوغ خبرة فنية سورية موحدة تضاهي خبرات أفرق الفنانين الغربيين. ويشير إلى أنّ الملّقي ساهم إلى حد كبير في إخراج الفنانين المشاركين من جو السوادية ودخولهم حالة من التفاعل ساهمت فيها الإطلاة



البحرية وجو المدينة القديمة والهدوء، ما جعله يختار الأسلوب التعبيري في تمثيل المرأة بعمله النحتي، لغنى عالمها بالمشاعر والتناقضات.

من البحر استوحى رئيس قسم النحت في كلية الفنون الجميلة في دمشق الدكتور إحسان العر منحوتته المتموجة على شكل حلقات تنطق بالموسيقى، بحسب ما أوضح، مشيراً إلى أنّ النحت في الهواء الطلق يثير فضول المارة ويعتجهم في الإطلاع عن قرب على مراحل إنتاج المنحوتة بدلاً من رؤيتها جاهزة، ما يعكس إيجاباً، خاصة على الأطفال.

بلغت العزّ إلى ما يتميز به خشب الكينا من لون بني مائل إلى الوردى، ما يغني عن طلائه إلى لا يحتاج إلا إلى مواد تحفظه من عوامل الطبيعة، مؤكداً أهمية أنّ يحقق الفنان في عمله النحتي شرط الغنى في التكوين وإيلاء الفراغ كامل الاهتمام بكونه مساوياً للكلمة لناحية القيمة الفنية، مع ضرورة أخذ رأي الفنان في طريقة عرض منحوتته ومكانها.

اختر الفنان هشام الغدوم من دير الزور التآلف مع البيئة المحيطة بهذا المحترف النحتي المكشوف، فاستحضرت حورية البحر موضوعاً لمنحوتته، مشيراً إلى ضرورة تكرار مثل هذه الملتقيات لتنقيح العامة فنياً وجماليّاً وإنعاش الحانج النفسي الذي قد يشعر به كثر إزاء الفن التشكيلي بوصفه إنتاجاً إبداعياً قابلاً لعدة تأويلات.

بعد تركيز على أخشاب السنديان والصنوبر ينجح النحات وائل دهان للمرة الأولى خشب الكينا لتشكيل موضوعه المفضل المستمد من دمشق التي يراها امرأة ذات ألوان السماء لا تتغير مهما تبدلت حولها الظروف، موضحاً أنّ الملّقي خبير دليل على أنّ الاهتمام بدعم الفن ازداد خلال الأزمة كوسيلة لإثبات القدرة على الحياة.

يجسد النحات غازي كاسوح من طرطوس فكرة ممانلة في منحوتته التي أراد بها التعبير عن عائلة سورية يتعاون أفرادها على النهوض في مواجهة ثقافة الموت، مشيراً إلى أنّ مجرد إقامة الملّقي بهذا العدد الذي حاول تمثيل أكبر صعيد إنجاز كبير وتجذ ناجح لكثير من المعوقات، متمنياً تكرار الملّقي لتتبع أخبارات الأبحاث في، وفقاً لنادقة كل فنان وفكرته.

يوضح الفنان علي بهاء معلا الذي مارس النحت طوال ثلاثين سنة على معظم أنواع الأخشاب في الساحل السوري أنّ وزارة الثقافة استطاعت يوماً تأمين النوعين الأكثر توافراً في الفترة الراهنة، ما يعني شيئاً من تقييد الفنان واختيار قدرته على الإبداع أيّاً يكن نوع ومستوى

في

«سانا»

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

أفكار متقاطعة

خفوت الصوت الثقافيّ في وجه «الداعشيّ»

■ جورج كعدي

لا يدع مجالاً للترف الفكريّ من أبراج عالية

(خاصّة في صحافة سوداء تتغذّى من النفظ

والغاز) أو للمزاح والتندرّ وابتكار النكات

الرديئة عبر مواقع اللاتواصل المشؤومة، الآفة

الغائكة بنا بشراً والوافدة إلينا من منبع الأروبة

والإفات، الولايات المتحدة الأميركية.

ظاهرة «داعش» البهيمية يعوزها صوت

إنسانيّ أقوى بكثير، صوت على قدر من

القوة والشدة والحزم والرزائة، ملؤه الحرارة

الإنسانيّة لا البرودة «العقلانية». صوت مرتفع

جداً يتصدّى للمهيجة، يثوّر الوجدان، يستنهض

الهمم، يحضّ على الموقف والتحرك، يجمع،

يحنّد، يقود، يخلق القضية ويبقي شعلتها

مقدّمة حتّى تتبدّل الأحوال ويزول خطر الحال

الشاذّة وتهددها.

لا قائد فكرياً للأمة اليوم يخلف زعيماً في

الفكر والعقيدة والثورة والنهضة والتغيير

وحلّ الشعلة وبذل النفس حتّى الشهادة مثل

أنطون سمعان الذي تفنقه الأمة في لحظة

مصيريّة بامتياز تسمها مؤامرات التفتت

والفن الطائفيّ وإطلاق الحوش «الداعشيّة»

والنصروتيّة وسواها لقت بالجدس الفائد

وماضيه، والمضغ سانحة نقضت كل ما يُسمن

الققاط شعاعها الذي عبّر سماها مثل نجمة

سجد وآمل أطفالها ظلام العمالة والجهل

والتأمر.

إلى هذا الحد يصعب أن تُجب أمة الخصب

والحضارة والغنى الإنسانيّ والتاريخيّ

ثقافاً نهضويّاً، قائداً وشائرًا، يقبض مجدداً

على الشعلة، ينير بها درب الناس كي يثوّر

ضدّ أحوال الرّجعة والرّدة والتخلف والتناوب

والتناحر والطائفية والمذهبية والانقسام...

يدلّهم على الطريق القويم، طريق النهضة

والوحدة، فتنبعث أحلام الأمة وأمالها من تحت

ركام الموت ويهزم مشروع «داعش» الكابوسيّ

الظلاميّ.

الثقافة المطلوب صوتاً، وفعلاً مساهماً،

ليس ذا صفة زعامة أو قيادة، إنّما يكفي أن

يكون مثقفاً ذا التزام والتفانيّ وإيمان

بالقدرة على التغيير، كي تتمّ الإنعزة وتلوح

بشائر الخلاص.

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

المغنية الشابة كارمن توكمه جي؛

هدفي تقديم الأغنية التي تبقى في وجدان الناس



دمشق - محمد سمير طحان

نالت المغنية الشابة كارمن توكمه جي إعجاب كثرة من خلال أدائها أغنية مقدمة مسلسل «ضبو الشناتي» الذي عرض في رمضان الفائت، إذ تمتع بصوت جميل وإحساس مرفق يبشر بنجمة سورية في عالم الغناء. وتوصفت همومه بشكل دقيق لذا لاقت نجاحاً لدى الجمهور، وهذه الأغنية خدمتني بلا ريب إذ قدمتها يومياً ولعدة مرات طوال شهر كامل إلى فئة عريضة من الناس ممن لم يسمعوني سابقاً والفضل كله في نجاح هذه الأغنية يعود إلى الفنان إيد الريمواي الذي كتب ولحن وشارك في أدائها.

هذه السنة كانت حافلة بالنشاط بالنسبة إلى المغنية توكمه جي فقدت مع الفنان إيد الريمواي أيضاً أغنية مسلسل «صمت البوح»، ورغم تميزها لم تحظ بالشهرة في سورية كونها مقدمة مسلسل خليجي. كما شاركت طالبة المعهد العالي للموسيقى هذا العام في العديد من الحفلات في دار الأوبرا، مثل احتفالية تكريم المطرب الكبير الرحل ودع الصافي مع أوركسترا أوريغوس، إلى مشاركات مختلفة مع عدة فرق مثل أوركسترا ندى وأوركسترا أساتذة معهد صلحي الوادي ومجموعة لونغو والأوركسترا الوطنية للموسيقى الشرقية، كما أحييت حفل ختام الأولمبياد العلمي السوري في دار الأوبرا أيضاً.

وحول العروض التي تلقفتها مؤخرًا توضح صابحة أغنية «سفرني على أي بلد إنساني» أنها تلقت عدداً من المشاريع، لكنها تفضل التريث كي لا تنجر إلى استغلال شهرة «ضبو الشناتي»، فهي «ليست غاوية شهرة»، بحسب تعبيرها، بل لديها مشروع فني ولن تقدم أي عمل حتى يكون مرضياً مهما تكن الظروف.

حول برامج المواهب الغنائية في الفضائيات العربية تبين توكمه جي أنّ هذه البرامج قدمت العديد من المواهب الشابة وساعدتها على تحقيق شهرة واسعة في فترة زمنية قصيرة، ولكنها لا تفكر في التقدم إلى هذه البرامج لأن هدفها التعمق في دراستها الأكاديمية والسير في طريق الفن الراقي، من دون أن يضرباً أنها معفورة عقاباً، لكنها تفضل أن يعرفها الناس من خلال أعمالها، فهي ليست طالبة شهرة بل تلعب إلى عمل فني يبقى محفوظاً في وجدان الناس.

يقع الفنانة جمانة حجازة في الصيدلة وتلاجد تعارضاً بين دراسة الغناء ودراسة الصيدلة قائلة: «دراستي للصيدلة كانت ثمرة جهد واجتهاد على

في

في

في

الكلمة الثقافية

مهرجان البندقية السينمائي قدّم جوائزته

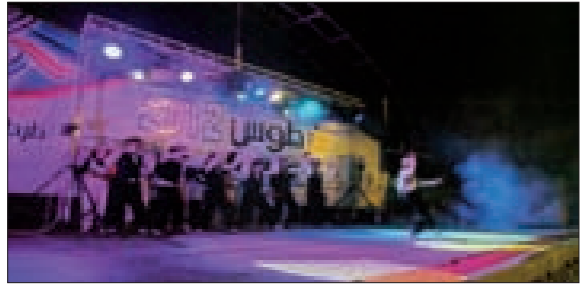


المخرج السويدي أندرسون يحمل جائزته

فاز الفيلم الكوميدي السوريالي «حمامة فوق غصن تفكّر في الوجود» للمخرج السويدي روي أندرسون بجائزة الأسد الذهبي لأفضل فيلم في مهرجان البندقية السينمائي. ونهبت جائزة أفضل مخرج لأندريه كونتشالوفسكي (77 عاماً) عن فيلمه «ليالي رجل البريد البيضاء» «The Postman's White Nights». وفاز فيلم «نظرة الصمت» The Look of Silence الوثائقي عن المذابح التي ارتكبت في أندونيسيا في الستينات في أعقاب انقلاب شيوعي فاشل، إخراج الأميركي جوشوا أوبنهايمر، بجائزة لجنة التحكيم لأفضل فيلم.

عروض سينمائية

في الهواء الطلق في طرطوس

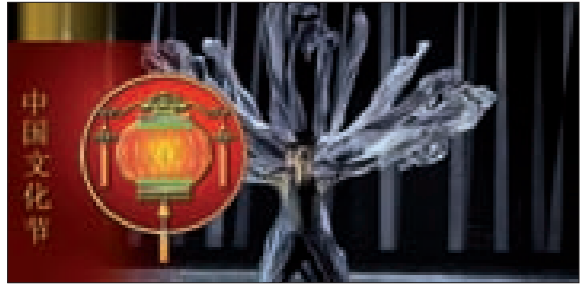


أطلقت المؤسسة العامة للسينما عروضاً سينمائية في الهواء الطلق في ساحة المهرجانات عند الكورنيش البحري في مدينة طرطوس، تحت رعاية وزير الثقافة عصام خليل، بمعدل عرضين عند الساعة السابعة والنصف والتاسعة والنصف من مساء كل يوم، وتستمر العروض إلى 15 من الجاري.

افتتحت هذه العروض بفيلم «مريم» من سورية وفيلم «نجمة البوب»، وتعرض على التوالي أفلام «سبع دقائق إلى منتصف الليل» (سورية) و«هارا كيري» و«صديقي الأخير» (سورية) و«المرعبة 19» وفيلم الكرتون «خط الحياة» (سورية) و«وحيد في المنزل... سرقة في يوم العطلة» الكوميدي الأمريكي و«الشرار والعاصفة» (سورية) و«منزل الشمس المشرقة» و«الكرتون طيور الياسمين» (سورية) و«التاب المعلق» و«ما يطلبه المستمعون» (سورية) وفيلم «الشريف».

موسيقى تشايكوفسكي في موسكو

بألات شعبية روسية وصينية



افتتح في موسكو مهرجان الثقافة الصينية في روسيا بعرض باليه «باب شاو ليغ»، الذي يستخدم عناصر من الفنون القتالية الصينية، ويتضمن المهرجان حفلة موسيقية روسية صينية بمشاركة فرقة «مدينة محظورة»، الموسيقية الصينية وفرقة «ليووميليا زيكنيا» الموسيقية الروسية الفولكلورية، وتقدم الفرقتان عرضاً موسيقياً مشتركاً منبها على «فصول السنة» لبيوتر تشايكوفسكي، باستخدام الآلات الموسيقية الروسية والصينية. وتعود ولادة هذا المشروع إلى «حوار الفنون الموسيقية» الذي أضحت فعالياته جيدة في إطار المهرجانات الثقافية الروسية والصينية. وتم استحداث الحوار من خلال التواصل المباشر بين الفنانين الروس والصينيين، وستقام فعاليات الحوار في مهرجان 2014 للمرة الرابعة.

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في